

الدولي الرقم ٢٤٢، الذي تناول المسألة الفلسطينية من جانب معين. هذا القرار ما يزال، في الواقع، موضع جدل واسع، وسبباً في خلافات شديدة في ما بين الاطراف المعنية بالصراع في المنطقة ؟

- في الحقيقة، لو وضع هذا القرار موضع التنفيذ، ونفذ، لتغيرت وجهة الصراع العربي - الصهيوني تغيراً تاماً. أعني لو ان اسرائيل التزمت، ونفذت ذلك القرار، لتجنبنا المنطقة كل الحروب التي وقعت فيها، وكل المآسي التي حلت منذ ذلك التاريخ. ولكن ممكناً، في وقت لاحق، ايجاد حل ملائم للقضية الفلسطينية.

□ كيف سيتحقق ذلك، والقرار لم يتناول سوى جزء صغير من المشكلة الكبيرة والاساسية ؟

- هذا صحيح. ولكننا في القرار ٢٤٢ لم نعالج وضع القضية الفلسطينية، ولا مستقبل المنطقة. نحن، فقط، تعاملنا مع نتائج الحرب. ولم يكن في الوارد، أيضاً، ايجاد حل يسري على المدى الطويل. وما نص عليه القرار كان واضحاً، وهو: على الاسرائيليين ان ينسحبوا من الاراضي المحتلة العام ١٩٦٧. وكان ينبغي ان ينسحبوا. فالانسحاب يجب ان يتم، سواء الآن أو في المستقبل.

□ لقد كان للاسرائيليين تفسير مختلف، في ما يتعلق ببعض البنود. فعبارة «الانسحاب من الاراضي المحتلة» فُسرت بـ «الانسحاب من اراضٍ محتلة» ؟

- حسناً. لقد حاول الاسرائيليون ان يلعبوا لعبة الحمقى. القرار كان واضحاً. قلنا فيه ان على الاسرائيليين ان ينسحبوا من الاراضي التي احتلت العام ١٩٦٧. هل هذا يعني كل تلك الاراضي ؟ نعم، انه يعني ذلك.

□ عشرون عاماً مرت على اصدار القرار المذكور حتى الآن. وعلى الرغم من انه لم يحقق اية نتائج بعد، فانه ما يزال يحظى باهمية بالغة وترتبط به غالبية تحركات التسوية الجارية بصدد المنطقة ؟

- اهمية القرار تكمن في ان مجلس الامن الدولي وافق عليه بالاجماع. الادارة الاميركية صوتت مع القرار في ذلك الوقت. وعلى الرغم من ذلك، فالادارة الاميركية اليوم لا تريد له ان يخرج إلى حيز التنفيذ، ولا تريد تطبيقه.

□ الادارة الاميركية تطالب منظمة التحرير الفلسطينية بأن تعترف بهذا القرار، في حين تتجاهل، عن قصد، قرارات الامم المتحدة الاخرى الخاصة بالقضية الفلسطينية ؟

- أولاً، على الاسرائيليين ان ينسحبوا، وبعد ذلك يمكن لـ م.ت.ف. ان تعترف بالقرار. اما التجاهل الاميركي لقرارات الامم المتحدة الاخرى بشأن القضية الفلسطينية، فهذا واقع وصحيح، ومن شأنه، أيضاً، ان يعرقل امكانية التوصل الى حل نهائي للقضية الفلسطينية.

□ تقول قيادة م.ت.ف. انها تعترف بالقرار ٢٤٢ في حال عدل، أو تعترف بأي قرار جديد يتضمن اقراراً بالحقوق الفلسطينية. هل تعتقد انك بضرورة تعديل القرار، أو ترى ضرورة اصدار قرار آخر بديل ؟

- ينبغي اصدار قرارات جديدة تعالج الوضع برمته. قرارات تتضمن: ضمان أمن اسرائيل، ومنح الحرية للفلسطينيين.

□ «منح الحرية للفلسطينيين» تعبير مطاط ويمكن اخضاعه لتفسيرات عدة ؟